لا يكتب في المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا
ينال درجة المؤمنين حتى يأمن اخوه بوائقه وجاره بوادره
ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به البأس
ايها الناس انه من خاف البيات ادلج ومن ادلج في المسير وصل
وانما تعرفون عواقب اعمالكم لو قد طويت صحايف اجالكم
ايها الناس ان نية المؤمن خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله
قد تقدم الكلام في معنى العبودية واصل التسمية وكذلك الكلام في
الكتابة ومعنى ذلك ان اسمه لا يكتب في الذكر الحكيم في ديوان المسلمين حتى يكون
صفته ما ذكر عليه وهو ان يسلم الناس من شره وضرره بجميع جوارحه وانما
خص اليد واللسان لان عليهما مدار اكثر الاعمال اما اللسان فيها يقع من
الغيبة والنميمة والسعاية الى السلطان الباغي والاغراء والتهديد والاستخفاف
الى غير ذلك من المؤذيات وهذه الامور من اشق ما يلحق بالمسلمين ضرره
وتركها جميعا يكون من افضل الاسلام وقد روي عن جابر بن عبد الله
قال اتى رسول الله صلى الله عليه واله رجل فقال يا رسول الله اي الاسلام
افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال واي الجهاد افضل قال من
عقر جواده واهريق دمه والاثار في مثل هذا عن النبي صلى الله عليه واله كثيرة
ولكن نجتنب التطويل فنذكر من كل شيء طرفا فاما الغيبة فقد روينا

عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله انه قال الغيبة اشد من
الزنا قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الرجل
ليزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفرها له
صاحبه فصرح صلى الله عليه واله بانها اشد من الزنا ثم بين وجه العلة
وقد علم الكافة ما قبح الله تعالى من امر الزنا بقوله انه كان فاحشة ومقتا
وساء سبيلا ماخوذ من الفحش وهو القبح المتناهي والمقت ما يستحق عليه
المقت وهو الاستصغار والاستخفاف يقال مقته اذا صغره وساء شيء ونتج
سبيلا اي طريقا فاذا كانت الغيبة اشد من هذا فكيف يكون حالها اعاذنا
الله منها واما النميمة فهي اشد ضررا من الغيبة لانها تستهلك الدماء وتستباح
الفرج وتترك الديار وهي الداء العياء والجرح الذي لا يبرى وفي غريب الحديث
لا يدخل الجنة قتات فسره اهل العلم بالنمام لان القت النميمة في كلام
العرب وهذا خبر من غب المؤمنين لانا نخشى ان يكون النفي في قوله عليه
لا يدخل الجنة قتات مؤبدا وذلك بان يكون في مقاومة تعالى ان يكون من
جملة ما يستحق على النميمة سلك التوقيف والتشديد الى الجنة فلا يدخل الجنة
ابدا وهذا خطر عظيم يلزم المسلم الاحتراز منه والخوف واما انتقاص
العرض فهو ايضا جرم كبير وحوب عظيم وقد روينا عن سعيد بن زيد
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من اربى الربا الاستطالة في عرض مسلم

في ليس ... الزنا اذا ذكر المصدر في الحي انشر ... والفتنة ... ولد ... ذلك الكفاية
في سورة الساعة

العرض ... العرض كل شيء من حرف ... لنا ان دون العدس ... هو غوي ... اعراضهم ... العرض الجلد والتلخ وطيبة ... كانت ... فلا سطت العرض ... العرض والعرض ... فلان نقي العرض اي ... من العيب

Copyright © King Saud University